أحفاد خالد

دورية ثقافية ثورية سياسية

تصدر في تلبيسة الأبية

الجمعة
11/جمادى الأولى/ 1434 هـ 22 /3/ 2013م

مدينة تلبيسة .
العددان
السادس والخمسين والسابع والخمسين
، (57/56) .
Friday
22 / 3 /2013،
TALBISAH CITY

جمعة

أسلحتكم الكيماوية لن توقف مد الحرية

ملاحظة مهمة : ما ينشر في الصحيفة ، لا يعبر بالضرورة عن رأيها أو رأي فريق العمل ، والباب مفتوح للنقد أو الرأي الآخر دون حواجز

في هذا العدد :

المحاور	ص (2)
الدين لله والوطن	ص (4)
شبيحة وتجار دم	ص (7)
هويتنا	ص (9)

صوت أحفاد خالد

هواجسُ أبناء أمّة .... بين الرجاء والواقع

أيّ وهنٍ اجتاح أمتنا حتى أضحت تعيش على هامش العالم ؟! وتستوطن بلدانَها مآسٍ بنيناها – نحن العرب – بمعاول الفرقة والتشتّت والخصام ، التي نحتتْ في جسد أمتنا دويلات تزيد عن العشرين ، فهي إما سليبٌ كفلسطين ، أو ممزّقٍ كالسودان .. أو على شفا حربٍ أهليةٍ كالعراق والصومال ولبنان .. أو منزوع الإرادة كدول الخليج .. أو جريحٌ مازال ينزف كسورية ...

نعم هذا هو الواقع الموجع المفجع لأمتنا اليوم ، والأساس في كل تلك المآسي هو التشرذم والاختلاف الذي أدمنه حكامنا العرب ، أقول ذلك مع تسليمي بأنّ القوى المعادية للأمة العربية الإسلامية – على مرّ العصور – لا تريد أن ترى هذه الأمة موحّدة قوية .

فدعونا نستحضر جزءاً من تاريخ أمتنا في مراحل وحدتها ، لنستخلص منه العبر والدروس ، لعلنا نعالج بها آلامنا ، ونبني عليها آمالنا في صنع مستقبلٍ مجيد يعيد للأمة مكانتها ودورها الحضاري الرائد على مستوى الإنسانية .

" هذا يومٌ انتصف فيه العرب من العجم ، وبي نصروا " قالها نبينا محمد ﷺ لمّا بلغه انتصار القبائل العربية في العراق على الفرس في يوم ذي قار سنة (610م) ففي هذه المعركة حطّم العرب – رغم جاهليتهم حينها – حطّموا بفضل اتحادهم وتلاحمهم واستبسالهم حاجز الوهم بعدم قدرتهم على مواجهة جيش الامبراطورية الفارسية الساسانية.

وعندما أشرقت شمس الإسلام على جزيرة العرب ، استطاع الرسول القائد محمد ﷺ أن يزرع بذور الوحدة والأخوّة في قلوب القبائل العربية المتناحرة ، فأزهرت في عام الوفود (9هـ / 631م) ، حتى أثمرت في العهد الراشدي يرموكاً (13هـ/634م) وبابليوناً (20هـ/642م) زعزعا كيان الامبراطورية البيزنطية ، وأخرجاها نهائياً من بلاد الشام ومصر ... " الله أكبر ، قصور الشام وربّ الكعبة " ... كما أثمرت قادسيةً (15هـ/637م) ونهاوند (21هـ/642م) سحقتا الامبراطورية الفارسية الساسانية ، وأزالتاها من الوجود ، " الله أكبر قصور فارس وربّ الكعبة " بشارة نبوية ثانية تحقّقت.

البقية في الصفحة (14) .

المحاور والافتراق

دراسة المحاور والافتراق في النتيجة المستخلصة التي لا تعبر عن اختلاف صحة الأدلة الشرعية بقدر استعمال هذه الأدلة في واقعها الصحيح ..

في سياق دراستي للسيرة النبوية الشريفة وجدت فيها مسألة الهجرة إلى المدينة المنورة لإقامة الدولة الإسلامية ، تختلف بتفاصيلها وشروطها عن مسألة الهجرة إلى الحبشة ، وأرى أن اختلاف النظرة بين تيارات إسلامية تدّعي الوصول إلى مرحلة إعلان الدولة ، وتيارات أخرى ترى في هذه التغييرات في المجتمعات الإسلامية وسيلة لمرحلة خلو بيننا وبين الناس ، وبالتالي تتقاطع مع الهجرة الحبشية بأحكامها أكثر ما تتقاطع مع الهجرة النبوية للمدينة ، حيث يرى أصحاب هذه الرؤية أن الأمة لم تصل بعد إلى مستوى النضج الفكري والإيماني لإقامة هذا المجتمع الرباني ، فمثلاً ان هجرة الحبشة وغيرها من الحوادث المماثلة في السيرة تشير إلى ضرورة نصرة الدعوة الإسلامية من قبل أناس غير مسلمين ، وهي نصرة ليست لتمكين الإسلام كدولة وإنما لتمكين حرية الدعوة للإسلام ، وبالتالي فإن شروطها وظروفها وطبيعة الأشخاص التي يمكنهم تقديم هذه النصرة تختلف تماماً عن نصرة المدينة المنورة لإقامة الدولة الاسلامية التي لا يقوم بها إلا مسلم مستعد للتضحية بحياته ، وبكلّه في سبيل تمكين هذا الدين إرضاء لله ﷻ .

فلا يمكن طلب نصرة تمكين الدولة من غير المسلم مثلاً ، بعكس نصرة الدعوة التي تصح من غير المسلم والعلماني والمشرك ...

ولابد من توضيح نقطة أساسية بأن من يقرر أن مرحلة انتفاضة الشعوب الإسلامية وإزالة الأنظمة الديكتاتورية واستبدالها بأنظمة تكفل حرية الدعوة والتعبير ، لا يفهم من ذلك إقراره على مبدأ الخلط بين الإسلام والديموقراطية مثلاً ، أو الإسلام والعلمانية ، ويبقى الهدف واضحاً نصب عينيه وأنه يقوم بهذه الخطوة ليس تنازلاً في مبدأه ، وإنما هو حكم شرعي منضبط بواقع معين من السيرة النبوية ومن تاريخ نهوض المسلمين عبر العصور ، فلا أتخيل أن الدولة العثمانية كفرت عند دخولها الصراع السياسي بين ألمانيا وروسيا وباقي شعوب أوربا وقاتلت تحت راية كفر مثلاً ، ولا أظن كذلك خرج صلاح الدين الأيوبي عن الإسلام عندما كان وزيراً سنياً في الدولة الفاطمية وقاتل تحت رايتها ، وكذلك العز بن عبد السلام حينما أفتى بجواز بل بفرضية القيام والمشاركة في حكم كافر استولى على بعض أقاليم المسلمين وألحقه بحكمه من باب القيام بمصالح المسلمين ، وأن تجنب المشاركة سيلحق الضرر بالمسلمين وحتى أكثر الناس تكرارا لمبدأ المفاصلة بين الايمان والكفر مثل شيخ الاسلام وسيد قطب قد أقروا مشاركة سيدنا يوسف عليه السلام في نظام غير إسلامي مع أن الكثير منا يردّ هذه المشاركات بدعوى المفاصلة ..

هل وصلنا إلى درجة تفوق من وضع هذين المصطلحين مثلاً !! أم اننا لم نصل الى مستوى الفقه

يقول الإمام الشاطبي بأن فتح باب التيسر على الأمة هو أشدّ صعوبة من التعسّير ، أي أن فتح الباب في حكم معين أكثر صعوبة ودقة من إغلاق الباب ، وفعلاً يحتاج لدراية ولعمق فهم النص الشرعي ، فما أسهل من كلمة حرام وكفر وتقليد للغرب ، ولكن ما أصعب الدخول في أعماقها لفهم الخطاب الشرعي لإعطاء هذه الأمة حلولاً لواقعها ، لا أن نستجرّ الأمة إلى الحكم الظاهر استجراراً ، فبالنهاية الحكم على الشيء هو فرع عن تصوره ، وإسقاط الحكم على الواقع قد يكون أكثر صعوبة من تفنيد الأدلة الشرعية التي وردت فيه" .

"هناك محوران أساسيان يدور حولهم النقاش ، ويشكلان أرضية لبناء الأحكام عليها ، ولذلك فان الخلاف في نتيجة الحكم على مسألة ليس بسبب الخلاف على صحة الرأي الشرعي ومصداقيته ، وإنما بسبب الاختلاف على النظر إلى الواقع والمرحلة ، ثم البناء بالحكم الشرعي على ما تستلزمه هذه المرحلة ، وهو بدوره أيضاً منضبطاً بالأدلة الشرعية .. وكما قال الامام الشاطبي : " إنما حكم الأفعال بحكم مآلاتها " أي لابد من ربط الحكم الشرعي للمسألة بما تؤول إليه في دراسة الواقع ، وإلا كان حكما مجرداً نظرياً " .. مثل حكم النطق بكلمة الكفر فلا يختلف عليها أحد ، ولكن عندما قالها أحد الصحابة ليحرر بها أسرى المسلمين تحت ضغط المشركين تغيّر حكمها وأقره الرسول ﷺ

فالخلاصة أننا نريد أحكاماً شرعية منضبطة بمآلاتها من الأفعال والواقع ، وليس مجرد فتاوى نظرية شرعية وصحيحة ، ولكن يتغيّر حكمها بإسقاطها على واقع معين ، وكذلك فتوى شيخ الاسلام ابن تيمية حينما أنكر بعض أصحابه شرب الخمر من قبل التتار و لكنه قال لهم اتركوهم في شربهم!!....لماذا أقر شيخ الاسلام هذا الحكم ، وهل كفر أم خرج عن الملة أم أصبح يقيس بمنظار العلمانيين .. من المؤكد أن الجواب لا ، إنما أقره لأن التتار عندما يذهب عنهم سكرهم وخمرتهم يقومون بقتل المسلمين .

إذاً كما قال الشاطبي فإن الأفعال لا تعتبر في نفسها ، وإنما يقع النظر إليها بحسب ما تؤول إليه ..

إن النظر في الأفعال واستحضار أحكامها بشكلها المجرد يبقى بحد ذاته عملاً بسيطاً ، لأن القدامى من المفكرين لم يتركوا لنا مسألة إلا طرحوها تقريباً !! ، وانما الصعوبة تكمن في دراسة الواقع واستحضار الحكم الشرعي الصحيح لهذا الواقع ، والذي قد يختلف عن حكمه المجرد الفكري هو عملية بالغة الصعوبة وتحتاج منا للوقوف على أعماق الخطاب الشرعي وظروفه أكثر من الوقوف الظاهر عند رؤيته الخارجية لظاهر النصوص والأدلة " .

الدكتور : أبو إسلام

الثورة ضد أكبر نظام قمعي لا تعفينا من أن نعود للكبار

بقلم :وليد الفارس

الثورة ضد أكبر نظام قمعي لا تعفينا من أن نعود للكبار

الثورة على أعتى نظام في العالم صاحب أكبر جهاز مخابرات ضد شعبه وصاحب قوة عسكرية معدة للقضاء على أي تمرد جعلت من العالم كله صغيراً أمام همم الثائرين , لا يخفى على أحد أنه رغم كل الثقة بالنفس التي حصل عليها الثوار , ورغم كل الروح المعنوية إلا أن الأمر حمل في طياته بعض المثالب -أقصد أن يكون الجميع صغار أمامنا- كان أهمها:

إن من ثار على بشار لا يقف أمامه أحد , فبدء الكبار يتساقطون أمام أفعال الثوار الكبيرة حقاً وعظمة العمل الذي قاموا به ...صار لا يقف أمامنا كبير ولا صغير مهما كان حجمه , وأولهم الناس اللذين في صفنا ويعملون معنا , أغلب الثوار نسفوا الجميع وطارت من أمامهم مقامات ورؤوس العقلاء والحكماء والمشايخ والأساتذة والخبراء ... لقد استوعب هؤلاء -الحكماء- الجميع وأثبت أغلبهم أنهم كبار بالفعل واستطاعوا أن يقدموا لنا الكثير على الرغم من الظرف الذي يمرون به أمام الثوار.

الحقيقة أننا كثوار نمر بفترة فيها الكثير من التشويش والضياع , ونتمنى بل نبحث عن دليل يرشدنا الطريق وبشكل أسرع مما نفعل , في العمل العسكري وفي العمل الثوري وفي الأعمال الاجتماعية كافة , وفي الجوانب السياسية والإعلامية والطبية والشرعية والفنية ... في كل الأمور اليوم نحتاج لكبير .. نحتاج لخبير .. نحتاج لشخص يعطينا من خبرته ومن تجربة حياته خاصة وأن الأمر يترتب عليه مصير بلد ويترتب عليه أرواح ناس .

أخوتي الثوار اليوم جميعنا محتاجين لكبار نستند عليهم ونعود لننهل من خبرتهم ومن تجربتهم ونستقوي بهم – بعد الله - ﷻعلى أعمالنا اليومية , لا تحسبوا أن الأمر بسيط , بل هو عظيم وتوفيق كبير أن يكون عندنا شخصيات قيادية نعود لها في قضايانا , جربوا الأمر تجدوا له متعة خاصة وتشعرون بأنكم جزء من كل وأنكم تعملون ضمن فريق - وليس كل من على هواه- تشعر بمتعة العمل الجماعي وبأهمية أخوتك الثوار مهما كان دورهم , الكبار ينظمون لك العمل , يكون لك فيه دور واضح وللآخرين دور واضح لا تختلط الأمور ولا تتضارب الصلاحيات وتقل الخلافات وحتى إن وجدت تعود فيها لأهل الخبرة وتسلم بما يقولون وتطمئن لأنهم يتكلمون عن خبرة وعن تجربة .

حرصنا أن تكون ثورتنا بأيدٍ أمينة , هو ما يدفعنا للتمرد على الجميع نعم هذا صحيح .. لكن اليوم بعد عامين من الثورة ظهر الناس وعرفت المعادن وبدأنا نميز المتسلقين من المخلصين , وعرفنا من معنا ومن مع نفسه , فقط ألتفت حولك أين ماكنت تجد الكثير من المخلصين الكبار خبرة أو تجربة أو علماً تستطيع أن تطمئن لهم وتلجأ إليهم وقت الحاجة وتنظم العمل بشكل مميز وترى النتائج بسرعة .

في الرياضيات تعلمنا أن الواحد إذا أضيف له واحد يصبح اثنان .. في الحياة العملية نجد أن جهد الواحد إذا أضيف له جهد أخر قد يعطي عشرة أو أكثر , لأن الله ﷻ –بداية- مع الجماعة ويبارك في عملها ويدفع به نحو الأمام , ويوفق المجتمعين على الخير ...

الناس تحبون العمل الجماعي بطبيعتهم ، هذه الأمور فطرية في أي مجتمع والتنظيم أمر محبب لنفس كل إنسان مهما كان وأين كان مجاله .

الثورة جعلت من الثوار كلهم كبار هذا صحيح , فما نراه من عظمة الثوار لم نكن نتوقع ولم نقرأ عن أغلبه حتى في القصص , وقد أفرزت الثورة رجالاً حقيقيين , وأخذوا بجدارة شهادات تخرج من أعظم جامعات الحياة من خلالها ... وهذا أيضاً يعطيهم الأحقية بأن يكون لهم كبار أو قادة يعودون لهم وينظمون من خلالهم أعمالهم اليومية والمستقبلية , هذا حق أخر يجب أن ننتزعه ونركن إليه بأسرع وقت لأهميته وضرورته .

الدين للّه والوطن للجميع

الدين لله والوطن للجميع ، طبعاً لمن لا يعلم هذا شعار العلمانية العريض والذي كلما نطق مسلم /بسم الله / ردّ عليه العلماني بهذه العبارة :الدين لله والوطن للجميع .

سؤال بسيط لك يامن تدعي الإسلام دينا ، وتعتنق العلمانية دستورا ومنهاجا !! ..

_ من خلق الوطن ؟ومن أجل من؟ من خلق الجميع ؟ومن أجل ماذا ؟ من أنزل الدين ؟ ولأيّ غاية ؟ ..

سأجيبك فالجواب بسيط أيضاً :

إن الذي خلق الوطن هو الله ، فعله من أجل الجميع ، والذي خلق الجميع أيضاً هو الله لكن ليس من أجل الوطن إنما من أجل قوله تعالى : " وما خلقت الجنّ والإنس إلا ليعبدون " ، والذي أنزل الدين هو الله أيضاً ، والغاية من هذا الدين هو عبادته وحده سبحانه وتعالى ونحن نوجه هذا الجواب للمسلم العلماني ، فمن لم يحمل هذا الواب على تلك الأسسئلة ليس بملسم أيضاً ، ولا ضرورة لنقاشه بهذا الأسلوب .

إذاً لا خلاف في هذا الكلام مبدئياً ، ولكن السؤال الحقيقي لك أيها (المسلم العلماني !) هو :

-من هو الله في نظرك أنت ؟ ... أيعقل أن (إله) وبكل ما تحمله هذه الكلمة من معان لا تحصى ولا تحاط يخلق هذا الكون بما فيه من نظام منضبط هذا الانضباط المتناهي في الدقة من أعظم الأشياء حتى أدقها والتي لا يكاد بصرك يدرك الكثير منها رغم حاجة حياتك لها .

أيعقل أن إله خلق كل هذا وصوّره وقدّره ونظّمه ودبّره وأحاط به علماً ,.. أيعقل أنه لا يستطيع أن ينزل عليك وأنت خليفته في هذه الأرض شريعة ومنهاجاً يدلك به على كيفية إدارتها وقوانين تنظم لك مشوار حياتك وحياة الملايين من البشر من أمثالك على ضعفك وقصور عقلك .

أو هل يعقل أنه خلقك فقط لتختزل الدين بالصلاة والصيام والحج ... وهذه العبادات الظاهرة ؟؟ ... وأنت حرٌّ في تأديتها فإن كان ففضل منك ومنة...

ثم ماذا، يترك لعقلك العظيم المتكامل ؟! كيفية التشريع في عظائم الأمور من أخلاق ومبادئ

وقوانين تتحكم بها أنت وحسب ببقية البشرية !! عجبٌ وأي عجبٍ في هذا الإله؟!

أمثال النظام فكلٌّ يظن أن عقله و نظامه هو الأفضل لإدارة البشر و التحكم بمسار حياتهم طالما أنه يملك القوة لفعل ذلك .

أو بما أن الوطن للجميع فليترك كل على هواه يعيش كما يشاء ويسنّ قوانينه التي تناسبه وبهذا لا يحقّ لأحد أن يعتدي على آخر لأي سبب كان ولا أن ينظّر عليه بل ويشتمه في كثير من الأوقات فقط لأنه خالفه في الرأي وأسلوب الحياة .

أم أنك مفتون بديمقراطية الغرب ، الغرب الغارق اليوم بأزماته الاقتصادية وتفسّخه الأخلاقي على الصعيدين الداخلي والخارجي .. ففي الداخل لا تسمع إلا بفضائح الاختلاس والاعتداء الجنسي .. وعلى مستوى كبار المسؤولين ، فما بالك ببقية شرائح المجتمع أو سفهائه .

وفي الخارج " حقوق الإنسان واحترام الأديان والحريات والمنظمات ....."

وها نحن عامان من القتل والتدمير والتشريد ولا نسمع إلا الكذب والدجل ومن قبلنا كلّ الشعوب المظلومة فلسطين العراق الصومال واليمن ..الخ .. أو بالأحرى المسلمين على وجه التحديد .

أم أنك مفتون برأس العلمانية ، الشرق وما أدراك ما الشرق ، صواريخ طائرات دبابات مال وعتاد ودعم للنظام بشتّى الأشكال والأنواع نذبّح به صباح مساء .

أم غارقٌ بتحضّر بعض العرب ممن يشيد الأبراج وينفق المليارات على الملاهي والفجور ، بزخٌ لو درا قارون به لظنّ أنه مظلوم ، والعرب حوله من كل جانب يموتون قهراً وجوعاً وبرداً .

قل لي الآن بعد ما تراه ويراه كل ذي بصر ، فسّر لي ما معنى (الدين لله و الوطن للجميع)

أنا الإسلامي المعصب لعقيدته سأقول لك ما معنى (الدين والوطن والجميع لله ونحن كلنا لله) .

اقرأ أيها المثقف عن أعظم دولة في التاريخ ، التي كانت لله خالصة ، من الذي أسسها وأرسا قواعدها ما هو مصدر تشريعها بأي قوانين حكمت ، هل عدلت دولة على مر التاريخ كعدلها ، هل زالت كما زالت غيرها من الدول رغم طول الزمن وتخلف معظم أبنائها ، متى ذُلّت إلا بعد أن ترك أبناؤها مصدر تشريعهم وتمسكهم بسنّة الأولين فيها .

سأقول لك أيها المسلم العلمانيّ!! :
الأرض خلقها الله والجميع خلقهم الله والدين أنزله الله والثورة أشعلها الله في قلوب ونفوس الغيورين على دينهم وعقيدتهم -التي عمل النظام جاهداً طوال فترة حكمه على انتزاعها من قلوبنا- والله هو من يسيّرها وستنتهي كما يشاء هو سبحانه وتعالى .
فلا تكثر الغلبة والضجيج فإنا عنك في أمر جلل .

فاطمة محمد سعيد

برميل الذئبة المعدنية

في البداية سترتاب من الصوت ، وتخشى أن يكون هو ذاته الصوت المُدرج لديك في قائمة العار .

الخوف والارتياب حقّان مشروعان لأن من يقرأ ذلك الصوت مكتوباً على شكل نوتة خارج سوريا ، ليس كمن يسمعه معزوفاً بهلوكبتر كل يوم في سمائها ، لهذا ينبغي الإسراع بالتحقق منه بين الأصوات المكدسة داخل رأسك .

يجب أن تزيح صوت الدراجة النارية حالاً من أمام بوق السيارة ، وترفع جلبة الناس في الخارج بعيداً عن مواء القطة ، حذِراً أشد الحذر من اختلاط دقات قلبك الراجفة مع دقات الساعة .

وحالما تستوثق أنه هو, سينخفض تلقائياً منسوب الأمل لدرجة أربعين في المائة ، وترتفع نسبة الأدرينالين في الدم بمعدل أقل مما لو كان الصوت مصدره طائرة ميغ أو سيخوي .

فصوت الحوامة قبل الثورة بليد ولا شيء غير ذلك ، لكنه بعد الثورة أشبه بمسمار يثقب الرأس من الداخل إلى الخارج كأي فكرة مريعة ، تخطر على بال إنسان .

لكن من الانصاف القول أنه الصوت الوحيد في حرب الإبادة هذه الذي يمنحك فرصة الوصول للباب الخارجي والشارع .. بينما الميغ والسيخوى تمنعانك حتى من التباهي في أن لك رأس بالأصل !! .

ها أنت الآن في الشارع بلا زمن ، تَقْلِب الغيوم والسماء رأساً على عقب كي تراها ، فعيون الناس لن تساعدك بأكثر من تحديد الجهة ..

أما الذئبة المعدنية التي تعوي في السماء فلن يكتشف موقعها إلا سمعك وبصرك السليمين .

يتألف السوريون عادة في مثل هذه العادات من لحم ودم ورهبة ، بينما تتألف الحوامة من فولاذ وقتلة وبرميل ضخم من النوايا . كلاهما الجيش الحر والطائرة متفقان على أن طلقات الشيلكا لن تبلغها ، طالما هي محافظة على ذاك العلو الشاهق ، لكن الطلقات بالنسبة للحر هي أمنيات صغيرة يائسة ، تتفجر تحت الطائرة لعلها تصرف النظر عن مهمة القتل لهذا اليوم .

تدور الحوامة عدة مرات قبل دخول المجال الجوي للمدينة المستضعفة ، عمداً وبقصد إهدار الجيش الحر للمزيد من أمانيه ولانتظار أكبر تجمع للضحايا العزل في المدينة المكشوفة .

" ثمة عجوز يتوسل أن لا يتجمهر أحد امام منزله " .

" أم تفشل بتهدئة صغارها الفزعين.

" أخرى توبخ ابنها الشاب لأنه عاد من لبنان " ..

" أخت تسأل عن أخيها الصغير".

الكل يحذر الكل من الوقوف وسط الشارع على أمل أن تشطبه الطائرة من حساباتها ، الحوامة تدور والناس يلوذون بالجدران .. (أجمل صيحة في العالم : "راحت .. ! راحت .. !" ، أسوى خبر في العالم " صارت فوقنا ! ") .

البرميل الذي سيلقى على الناس ، اسم فلوكلوري وشعبي أطلقوه هم أنفسهم على قنبلة TNT ضخمة زنتها حولي ربع طن ، تستطيع أن تدمر أكثر من بيت مؤلف من طابقين ، وتسحقهم بشكل كامل على رؤوس قاطنيهم .

لم يعد تدمير المنزل الشخصي في سوريا من الأمور التي يصعب تقبلها ، فالسوري ينظر اليوم إلى أنقاض منزله بسعادة الذي لم يكن بالصدفة موجوداً فيه ! ..

عندما تسمع صيحات الناس " شَلَفَت شَلَفَت " يجب وخلال ثوان أن تُجري بعض الحسابات الهندسية والفيزيائية كي تستنتج ، هل من الحكمة الدخول للبيت أم الابتعاد عن المكان قدر المستطاع ؟ .. (وحده فيثاغورس يمكنه إجراء مثل هذه الحسابات) .

صفير البرميل الملقى من السماء يرغمك على إغماض عينيك مباشرة والعجيب أنه حتى لو كانتا نصف مفتوحتين فإنك لن ترى أحداً ممن يلتصق بك .

ستتبخر الجدران والأشياء وتفقد إحساسك بجسدك ، لا أفكار ولا مشاعر ، وتصبح علاقتك بكل ما يحيط بك خالية من المعنى .

في هذه اللحظة بالذات أنت من أكثر الأرواح وحدة في هذا الكون .. / موقف لا يحسدك عليه سوى شيوخ الصوفية في العصر المملوكي / .

صوت انفجاره الهائل على مسافة قريبة منك لن يكون هو الخاتمة .. لأن المدافع من القرية القريبة والمؤيدة للنظام ستبدأ بالعمل ، وهكذا تنتهي دائماً قصة صوت الحوامة ، لتبدأ ملحمة صوت المدفعية ! .

(بأصابع ممزقة نحاول أن نجمع كسرات الهدوء اليابسة في تلبيسة)

وائل زيدان

تراب الوطن أغلى من الذهب

لا أعرف كيف يكتب التاريخ ولكن تعلمت كيف يقرأ ، فقرأت عن تاريخ العرب وغيرهم .. ولكن شدني تاريخ أجدادي فأعدت قراءته عدة مرات لأعرف نفسي أولاً وبعدها أتعرف على الآخرين .

قرأت عن الأمجاد عن التضحية .. عن إغاثة الملهوف ، عن كرم الضيافة ، عن البطولة والبطل ، عن الحرية والأحرار والنضال ، قرأت عن وطننا العربي بوسعه وعظمته ، عن بطولات أمتنا من بدر إلى فلسطين ، وسام على الصدر مزروع في القلب .

ومن خلال هذه القراءة أحببت أن أسرد ما يجول بخاطري مما قرأت ومما تعلمت في هذه الحياة .. قرأت وتعلقت وأحببت وطني ... وطني الذي أغفى علي ربوة حالمة بالمجد والغار ، فالوطن غال ولا يمكن للمرء أن يدرك معناه إلا إذا ابتعد عنه ، فلا زلت أذكر كم عانيت وكم تألمت عندما غادرت الوطن للدراسة في بلاد الغرب ، فهواء الوطن ليس ككل هواء .. وتراب الأرض أغلى من الذهب .. حتى حجارة الوطن في القلب أغلى من القلب ، عندما يذكر الوطن لا شك أن الإنسان يذكر مسقط رأسه ، فكانت مدينتي الحبيبة تلبيسة لا تغادر ذهني أبداً ، وكيف تغادره وكانت المهد الأول وما زلت أذكر شوارعها وأشجارها وأذكر البيد ملعب الصبا وغلال الحبوب الوفيرة .. وكيف كان أهلها يعملون ليل نهار حتى يحصلوا على. تلك المحاصيل حكايا الأم والأب تعاون الجيران أيام السليقة أيام جني المحاصيل وليلي السهر في ضوء القمر ، أحلام تلك الأيام أيام سلق العرانيس صيفاً وبوشار الذرة شتاء

هنا شدتني الأيام إلى الماضي البعيد ويشدني شوقاً أن أكتب ، علماً بأني مللت الكتابة ومللت التفكير وأشعر بأنني أحتاج إلى الراحة ، آلاف الأفكار تراودني .. أأكتب من النهاية وما أحس به ، أم من البداية وما عانيت منه ، أم عن المستقبل وماذا يخبأ لنا المجهول .

ما كنت أشك أبداً بأن الثورة في حمص الغالية ستكون في مدينتي تلبيسة .. لعدة أسباب أهمها أن أهلها لا يسكتون على الضيم ، ولا يمكن لنظام فاشي أن يركعهم ، كنت من أوائل الناس الذين اعتقلهم النظام المجرم ، ولا زلت أذكر تلك الشتائم التي انهالت علي من كل حدب وصوب ، كيف طرحوني أرضاً وراحوا يطئوا جبهتي بالحذاء العسكري ، ويسبون عمر ﷺ وعثمان ﷺ ، ويسخرون من ثورتنا الأبية ، ويقولون لبعضهم : " قال ثورة شيوخ " ...

...ويتقهقهون ، كانوا يتلذذون بتعذيبي ، قاموا بأفعال شنيعة يندى منها جبين الحياء خجلاً ، وأنا تحت التعذيب كنت لا أفتئ أبداً ، ولا أكل ولا أمل من ذكر الرحمن ، وكنت أشعر بكل سوط على جسدي بأنه المطرقة التي ستكسر وستحطم كبرياء وشموخ هذا النظام المجرم ، وكنت متيقناً من نصر الله ، وكان دائماً يحضرني قوله تعالى في أواخر سورة القمر : " سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر "...

ذكرت ما تيسر ولكن الكثير لم أذكره حتى لا يكون حافزاً على حمل الحقد تجاه الآخرين وبعض الأمور لم أذكرها وفضلت أن تبقى دفينة في صدري لا أحب أحداً أن يقاسمني بها .

حكيم الثورة

إلى حفيد كسرى الأتعس..

السلام على من اتبع الهدي ، أما بعد :

فنحن جند الله نقاتل في سبيله لتعلي كلمته ورايته خفاقه ، نحب الموت كما تحبون الحياة ، فالحذر الحذر قبل أن ينكشف الغطاء ، فتندم ويعود عليك الخطأ ، وقد شاهدتم بأننا فتحنا مدن البلاد وطهرنا الأرض من رجسكم ، وحررنا وحمينا العباد وقتلنا شبيحتك الأوغاد..

فعليك بالهرب ، فأي أرض تؤويك وأي طريق تنجيك ، وأي بلاد تحميك ، من سيوف تسلط على رأسك تخلق في وجهة نظرة فيها حيرة وكأنها تبغي لها من ينجد .

لقد أعذر من انذر فلكم بمن سبقكم برماح أهل الخيام من شبيحتكم معتبر ، فاتعظ وسلم لنا أمرك .. وأن رفضت فعليك القتال دون ملل وعليك إثم المجوس ... بقلم : رامي الأغبري من اليمن

شبيحة وتجار دم (1)

بقلم : خالد النجار

عندما يريد المرء أن يتحدث عن موضوع لا بد له من تحرير وتأصيل أساس الموضوع قبل الحديث عنه ، وخاصة إذا كان السامع لهذا الحديث يجهل المعاني المتعلقة به .

كثيراً ما انتشر وذاع على ألسنة القاصي والداني لفظ ترافق مع انطلاق شرارة ثورتنا السورية المباركة ، لفظ قد يجهل الكثير من الناس ما يجمعه من معاني وما يحمل في طياته وجنباته من خبايا .

كلمة شبّيح .. ربما لم يبقى في سوريا لسان إلا ونطق بهذه الكلمة ، من أي جهة كان ولأي جانب انتمى ، وصادرت تدل بمدلولها المباشر على أولئك العصبة التي والت بشار الأسد وأيدته قولاً وفعلاً ، أو بأحدهما ... بغض النظر عن طائته التي ينتسب لها .. فماذا تعني هذه الكلمة في اللغة والعرف معاً ؟ .

ورد في بعض المعاجم في تعريف لفظ "شَبَحَ" بأنه الشخص المستور الذي لا يُرى ، وجمعه أشباح ، ولفظ " شبيح " هو الجسد الذي لا روح فيه ، و " شبّح " بالتضعيف أخذ حقوق الناس كرهاً ظلماً وعدواناً .

وأما في العرف فهي دلالة على المرء الذي يؤثر منفعته وهواه ، دون النظر إلى مصالح الآخرين من نفع أو ضر .

ومن خلال التعرف على كل من المعنى اللغوي والعرفي للكلمة ، يمكن أن ندرك أن الشبيحة لم تكن مجموعات وليدة أو مرتبطة ارتباط وجود مع نظام بشار الأسد وأبيه ، وإنما هي قديمة تمتد إلى في أعماق قرون طويلة غائرة في ضحالة الزمن ، بحيث أننا قد لا نكون مبالغين لو أننا أرجعنا معناها إلى بدء وجود الإنسان على سطح هذه الأرض ، وإن كانت بغير تخصيص هذه الكلمة لهذا المعنى إذ ذلك تم في وقت متأخر ... والأمثلة على ذلك كثيرة نسوق منها :

" هامان " لمن لا يعرفه هو ذلك الشبيح الذي كان يسعى جاهداً لدفن صوت الحق الذي انبعث من حناجر وأفواه المرسلين والصالحين من بني إسرائيل ، حيث كان يتفنن في تعذيب أولئك الأبرياء ليكتم صوت الحق من أن يصل إلى الآذان ...

أولئك النفر من بني إسرائيل الذين تكالبوا على " عيسى " r وأرادوا أن يفتكوا به لولا أن نجاه الله Yورفعه إليه .

أولئك النفر العتاة من المشركين الذين نهبوا أموال أصحاب النبي rفي مكة المكرمة بعد أن تفننوا في تعذيب المستضعفين من المؤمنين .

تلك الفرقة المارقة التي تحزبت واجتمعت على قتل ختن النبي rالزاهد عثمان بن عفان . r

أولئك الذين تمالؤوا على قتل ابن عم النبي rوصهره ووزير الصدق عنده علي بن أبي طالب ... ومنهم.... ومنهم كثير ..

كل أولئك الذي فعلوا أفعالاً لو أقعدتها لحكم اللغة لما استطعت أن تطلق عليها إلى لفظ تشبيح يقوم به شبيحة ...

ولو راح المرء يعدد الأمثلة لضاق به المقام عن ذكرها وما نيرون وهتلر ونابليون ولينين واستالين وشارون منا ببعيد ...

فلعلك أخي قد أدركت بعد هذا كله أن الشبيحة ليست صنيعة طاغية الشام ولا من حوله ، ولكن الواقع المعاش في بلاد الشام اليوم قد أظهر هؤلاء الشبيحة بثوب جديد يتماشى مع ما ادعاه النظام الفاجر من مسيرة للتطوير والتحديث ، فطور وحدّث أساليب هذه الفئة الفاجرة لإخضاع الناس وتمرير المؤامرة المحاكة على كل مسلم في أرض الله تعالى .

فقد أطلق النظام لشبيحته يد القتل في أبناء وطنهم وإخوانهم من أبناء جنسهم ولو في الإنسانية واستواء القامة ما لم يكن يصل إليه هؤلاء الفجرة من قبل ، أباح لهم الدماء والأعراض والأموال ، فكان كل ما يصل إليهم يعتبر غنيمة سائغة طعمها للمشبحين .

ولم يكن الأمر مقتصراً على أولئك الفاعلين من الأفراد الهمج والرعاع ، بل قد تجاوز ذلك ليصل إلى بعض ضعاف النفوس والعقول ولو كانوا ممن يحمل شهادات عليا ليساندوا هؤلاء المجرمين بأفعالهم ، إما بالكلام أو الفتوى التي فتحت لأولئك أبواب الجحيم في الدنيا قبل الآخرة ، وكل ذلك مقابل منافع زائلة لا دوام لها .. ولو عقلوا لعلموا أنهم أسوء من الحيوان والوحش القاتل ، وذلك أنه لا يوجد وحش مفترس قاتل يقدم على قتل بني جنسه لافتراسه وتناوله كوجبة يتغذى عليها ليقوم قواه .

ولن ننسى أن من بين الثائرين في أرض الشام بعض الأشخاص الذين ركبوا مركب الثورة ، وهم يدخلون من حيث لا يشعرون تحت خانة الشبيحة ، من تجار الدماء وقانصي الثورات ، وهم أسوء وأشد خطراً على المجتمع من شبيحة النظام .

الحروف صمغ الروح

"انا احس ان دمشق أهلي كلهم .. أبي ، وأمي ، وإخوتي .. أصدقائي الذين لم أعرفهم بعد .

على سور باب توما والفرايين ، وباب السلام علقت عيوني ، وطفولتي ، وراسي المرفوع إلى أعلى حجرة فيه ، ولم انتبه إلى بنطالي ومحفظتي المدرسية يسقطان مني ، وألملمهما على خجل ، وعلى امل إن ارتقي يوماً إلى هناك ، وأن أمد طفولتي إلى السماء ، وألعب مع أصدقائي الملائكة ... أليست دمشق حبيبة رسول الله ؟ فاجتمعنا نشم رائحته الطيبة ، ونقضم الذكريات عن مباركاته لها ، وعن عائشة التي أرسلته إلينا ، وعن حبه لدمشق ، وأهلها .

هكذا في كل بيت محمد ، وفي كل حارة عائشة ، وفي كل قلب دمش .

أمي التي تضحك علي ، وتصف خصري "بالساحل " وتصفني بالسحلول ، ماتت ، كانت تحب دمشق أكثر من حبها لأبي ، ورفضت أن تهاجر إلى فرنسا في أربعينيات القرن الماضي مع أبي الذي حارب مع ديغول ضد الفاشي بيتان ، هو التونسي الذي دفعت به أمواج الاستعمار إلى شواطئ الحرية ، وكلا أمي وأبي لا يعرفان القراءة ولا الكتابة ، كانا يتهجيان أبجدية الوطن ، والناس ، والعشق لدمشق .

كانت أمي تحس أنها ستموت إذا تركت دمشق ، وفعلاً في إحدي رحلاتها إلى القاهرة لزيارة أختي التي كانت إحدى ضحايا الزواج الناصري زمن الوحدة ماتت ، ماتت ولم ترجع ، ودفنت في مدافن ستي نفيسة .. قريباً من القلعة ، ومن شعب مصر ، ومن الله لأنها كانت تحبه ، وتموت في دمشق .. والناس في كل مصر .

صلاح الحاج صالح

الناي بالنفس

يَبدو أَنَّ سِياسَةَ النَّأيُّ بِالنَّفس لهَا أَشْكالٌ عَدِيدة وأَوجُهٍ عِدَّة حَسبَ الحكُومة اللُّبنانية ، ورُبَّمَا تَصرِيحَاتُ وزيرُ خَارِجيتَّهَا في السَّادِسِ مِنْ مَارس لنْ تَكُونَ آخِرُ أوجه هَذهِ السِيَّاسَة .. حِينَمَّا صَرَّحَ بِضرُورةِ عَودةِ " سُوريا الأسد! " لِحُضنِ الجَامِعَة العرَّبيَّة ... لِتَكُونَ بِذَلِكَ تَصريحَاتُه إحْدَى الطَّعنَات التَّي تُوجَّه للثَّورة السُّورية المُثْخَنة بِجِرَاحِ ذَوي القُربى أَكثر مِنْ جِرَاحِ أَعْدَائِهَا .

وأَوَّلُ ذَوي القُربى كَانَ لُبنَان الذَّي يُصَّرِحُ بِأَنَّه يَلجأُ للنَّأيِّ بِالنَّفسِ عمَّا يَحْدُث في سُوريا مِنْ جِهَة ، ومن جِهَة أُخرى نَراهُ يترُكُ لِحزبِ الله المَجَال بِالقِيَّامِ بِأَيِّ دَورٍ لِمُسَاعَدةِ نِظَامِ الأسدَ ... إلى سِيَّاسَة تَسليمِ نَاشِطِّي الثَّورة والجُنُودِ المُنْشَقِّينَ للنِظَّام السُّوري ... إلى التَّشْدِيدِ على جَرحىَ الثَّورة وتَقْيِيِّدِهِمْ بِالسَّلاسِل في أَسِّرَةِ المُسْتشفَيَاتِ وإرْهاقِهِمْ بِدَفعِ الأمْوالِ للمُسْتشفيات وإلاَّ فَلا سَبِيلَ لِعِلاَجِهِمْ .. هَذهِ المُسْتشَفيَاتُ نَفسِهَا التَّي فَتحتْ أبْوابِهَا وأَعْطتْ كَامِلَ الحُرِّية لِوَزيرِ الدَّاخلِيَّة السُّوري للتَّنَقُّلِ مِنْ مَشفى لآخِر في لُبنان بَلْ أَرْقىَ مَا تَمْلِكُهُ الحُكومة اللُّبنانية ، كَانَ المَكانَ الذَّي تمَّ فِيهِ عِلاج وَزيرُ الدَّاخلِية السُّوري ، حِينَمَا تَمَّ اسْتهدَافُ مَوكبِهِ في الأشْهُرِ القليلة المَاضِيَّة بِسُوريا ... وصولاً إلى غَضِّ البَصرِ عَنْ جَرَائِمِ الأَسد في لُبنان وسِيَّاسةِ الاغتيالاتِ التَّي يَنْتَهِجُهَا الأسَد في التَّخَلُّصِ مِمَّن يُريد على يَدِ مِيشالِ سماحَة وغيره ...إلى المُطارَدة والتَّضِييق والاغْتِيالِ أو مُحَاولاتِ الاغْتيال التَّي يَتَّعرَّض لهَا كُلُّ مَنْ يَدْعَم الثَّورة السُّورية في لبنان خُصوصاً شُيوخ السُّنَّة... إلى تَهريبِ الوقُودِ للأَسدِ رُغمَ الحَظرِ المَفروضِ على النِّظَامِ السُّوري . ... إلى إلى إلى.....

فإذا كَانَ كُلُّ مَا يَحدُثُ اليَوم تَحتَ مَرأى ومَسْمَعِ الحكُومة اللُّبنانيِّة وتَحتَ سِيَّاسَةِ النَّأيِّ بالنَّفسِ فَكيفَ سَيكونُ الوضع لو وَقفتْ حُكومةَ لُبنان عَلناً مع الأسد كمَا تفعل طهَران وموسكو.

د. فضيلة الهمالي

يوميات نازح (5)

وبدأت حياة الحذر ، حيث كنت أخرج كل يوم إلى السوق للتبضع بمستلزمات البيت ، وأتأمل تلك الأسواق المكتظة والمحلات العامرة وأصوات الباعة من هنا وهناك ، كل هذه الصور والأصوات لم أراها وأسمعها منذ زمن بعيد .. فعندما أتجول وأرى الناس اللاهية المنشغلة وكأنه لا يوجد قتل في البلاد وكأنهم لا يسمعون ولا يرون !! .

فعندما أراهم على هذه الحال وأتذكر ما يصلنا من أخبار مدينتي وأعداد القتلى وحجم الدمار والقصف اليومي ، عندئذ أعلم علم اليقين أن الله اختارنا أهل حمص وريفها ومن ثار معها لنكون شعلة تحترق لتضيء لهؤلاء الهوام طريقهم ، وأشعر عندما أراهم كأن الحرية والكرامة لا تعني أحد سوانا ، وكأننا نناضل ونضحي من أجل قضية خاصة بنا وحدنا ، وأنهم لا علاقة لهم بالأمر مطلقاً... فهم يسرحون ويبيعون ويشترون ، فإذا تحررت البلاد كان لهم الحظ الأوفر .. وكان لهم الاحتفال ..

فكنت كلما تسوقت عدت إلى منزلي محبطاً مستائاً مما رأيت ، فإذا غابت الشمس وجاء الليل لا تسمع في تلك البلاد إلا أصوات الأعراس والحفلات وأبواق السيارات ، وكم هم بارعين في إطلاق النار في الأعراس كأنهم يفتحون الجبهات ، فيزيدني ذلك حزناً وألماً على شعبٍ يضحي من أجل أُناسٍ لا تستحق الحياة ، فكيف تستحق الحرية..؟

وجاءت الأخبار متتالية عن بلدي وعن ازدياد المعارك فيها .. وعن تقطع السبل .. وصعوبة العودة إلى البلد ، فكان ذلك مما يزيد حرقتي وشوقي لأهل بلدي أولئك الطيبون .. وإلى الشجعان الثائرون وإلى الأحرار المضحون .

وصارت الأيام تتوالى ... كل يوم يزحم أخيه ويحل محله ، كلها متشابهة .. ونحن نقول عسى الله أن ينصرنا قبل رمضان .. وجاء رمضان.. وبدأت معارك الشام وحلب فقلنا الله .. الله .. قبل العيد .. وانقضى رمضان وجاء العيد السعيد باسمه الأول فقط ، فلا سعادة فيه ، به بكت الرجال ، نعم رجال مدينتي من النازحين رأيتهم يبكون ومن حقهم ، فلا وطن ولا أهل ولا أولاد ولا مجتمع حنون إنهم في غربة بغربة بغربة ، وفقدوا ما فقدوا ..

مضى العيد ونحن نقول أمن المعقول أن يأتي الأضحى ونحن بعيدون .. ولكن الزمن لا ينتظر أحداً فهو يمضي ويتسارع ، حتى أن الواحد منا لا يكاد يعرف في أي يوم هو منن تسارع الزمن .. وازدادَ الشوق للوطن والحنان للأهل والأقارب ، وتقطعت القلوب من الأخبار الوصلة إلينا عن أهلينا ..

لقد مضى الكثير من الشباب إنهم من الخيرة فاختارهم الله .. كل يوم ينازعني الشوق ويدعوني للعودة إلى الوطن ، ولكن أخبار القصف والقتل تحول بيني وبين ذلك .. والأيام تمضي .. وجاء عيدُ الأضحى وأي عيد .. وأنت بعيد ومضى كما تمضي ولأيام .. غربة ..

بقلم : الزبير

تلخصت حقيقة هويتنا بالحرية والكرامة وحق الشعب في المشاركة السياسية

إنّ الهوية السورية التي ينبغي أن يعبّر عنها ويضطلع بها السوري ، هي الهوية المنبثقة من الجماهير ، من الشعب الذي خرج إلى الشوارع مؤكّداً على نفسه وحقوقه و قدرته على الفعل ، و وتنطلق ثوابت هذه الهوية من الشعارات التي رفعتها تلك الجماهير منذ أو خروج لها ، والتي تلخصت في الحرية والكرامة والديمقراطية ، وحق الشعب في المشاركة السياسية ، ونيل حقوقه كاملة على كافة الصعد ، وإلغاء التمييز بين المواطنين على خلفية طائفية ، و الكف عن منح امتيازاً لفئة دون أخرى من فئات الشعب السوري ، تلك هي الهوية السورية المنبثقة عن الثورة ، وليست تلك الهوية التي ترسمها النخب الثقافية والسياسية ، والتي تخضع لرؤاهم ومصالحهم وأجنداتهم ، وهذه النخب ذاتها هي من ساهمت في تمييع هوية الشعب السوري وتفككها من خلال موقفها من السلطة الحاكمة ، وسكوتها حيناً وتواطئها معها حيناً لتغييب هوية الشعب ، والسكوت على إبراز هويات أخرى من خلال الولاءات والتمييز الذي كان يحصل لفئة على حساب فئة أخرى من منطلق طائفي حيناً و عرقي- قومي حيناً آخر .

د. خولة حديد

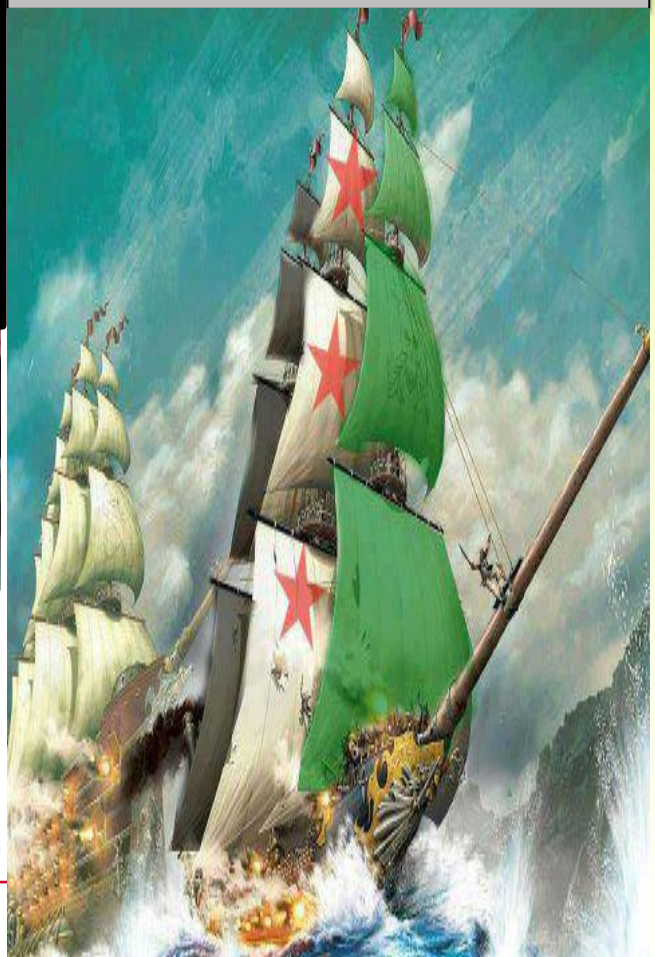

هذيان

نكاشة المبيور

- قالوا لي أكثر من مرةٍ لسانك بحاجةٍ إلى قصٍّ .. لم ينتبهوا إلى أن لساني أداةٌ لعقلي المختلّ .. والأمر خارجٌ عن إرادتي ..
- من أروع المشاهد التي أراها كل يومٍ منظر الأولاد وهم عائدون من المدرسة متراكضين ضاحكين .. يترسّخ في داخلي مقولة أننا أمةٌ تمرض ولكن لا تموت ...!!
- في إحدى زياراتي لهم .. سألني أحد التلاميذ بخبث : أستاذ متى يكون واحد زائد واحد لا يساوي اثنين ؟ لغبائي انهمكتُ بالتفكير .. عندها ضحك وقال : أستاذ عندما تكون الإجابة خاطئة ...!!
- من الأكاذيب التي قبلتُها على مضضٍ مادة الكيمياء ، منذ تعرفتُ عليها إلى أن تخرجتُ من الجامعة ، لم أصدق يوما أن جزيء الماء يتكون من ذرتي هيدروجين و ذرة أوكسجين ، أسلّم بذلك لكن دون قناعة .
- كل طفلٍ يخرج الآن من منظومة التعليم سيدخل في منظومة قطاع الطرق والمجرمين ...
- أثار إعجابي إصرار أبناءنا على التعلم حتى في أماكن كانت حظائر للحيوانات ..
- أثار دهشتي صمود التلاميذ وهروب بعض الأساتذة ...
- أشعرُ بالندمِ الشّديد كلما تذكرتُ أنني تركتُ أطفالي يتعلمون على أيدي بعض المعلمين والمعلمات المصابين على الأقل بعوز الأخلاق ..
- لا فرق عندي بين من يقتلون الأطفال بالقصف أو بين من يقتلونهم بالجهل .. أقصد المدرسين المتخاذلين عن تعليم أبنائنا .
- إذا فشلنا في انقاذ هذا الجيل من الضياع فعلينا أن نبحث عن أقرب مزبلةٍ و....

حين يطل الوطن علينا

حين يطل الوطن علينا من ثقب إبرة
نمهره بخيط
وقطعة قماش ليزهر وردة
نتسلق بتلاتها
نطارد بالأعالي خطانا البعيدة
نجتث من الوشام أسماءنا
يقترب الصباح منا
يشحذ بالسكين ما تدفق من عروقنا في قلب المدينة
يفجر الأوتار في منقار الحمامة
يمرح في مراتع تهامة
أهل طي و كنانة
يسرق ابتسامة من جوف المحارة
و يترك ما تبقى من مشاعر نفاية
تعصف الريح بالقبعات القديمة
أحذية السيدة
سيليكون ثدييها
يطفو السيد على ماء وجهه
يطل الوطن الذي أطل من ثقب إبرة
يمشي على اليابس و الاخضر
يأخذ لون عشبة
تتزاحم ديوك الغابة .. تتناقر
تنتف ريش بعضها و لا تسأل
يأتي التاجر الأكبر
يبيع ما تبقى بخسا
لسوبر ماركت و لا يسأل

فضيلة مسعي

تبت يداك يا أسد

تبت يداك ياأسد
أقسمت بالله الأحد
الخوف ولى وإرتعد
ردد ورائى لامعى
تبت يداك ياأسد
الصمت قد تاق الغضب
واليأس من فمى إنسحب
عجبا أرى عجما عرب
بالخوف تسمو تتحد
تبت يداك ياأسد
ياكل من أتى ذهب
فى حمص بنياس حلب
ولى الظلام فإرتقب
من ههنا يأتى المدد
تبت يداك ياأسد
الشعب يصنع الشغب
شوال هل فى رجب
الماء بشعل الحطب
هل كان ماءا من مسد
تبت يداك ياأسد
الصبر مفتاح الفرج
هان النظام ماعرج
ياكل من أتى خرج
نال الشهادة أو شهد
تبت يداك ياأسد
ليس الخلود لمن ولج
تاق الشرور أو نهج
يفنى السبيل كما درج
والعبرة ليست بالعدد

تبت يداك ياأسد
كفى مزاحا أو هرج
لهوا كفى كفى مرج
هل أصلح الدهر العوج
تبا لمن فينا مرد
تبت يداك ياأسد
فى ظل هذا المنعطف
روحى فداها لى شرف
جار الولاة بالترف
بالبنت ضحوا بالولد
تبت يداك ياأسد
ليس الذى رأى وصف
هز المشاعر أو خسف
فينا تمادى وإنكشف
من لم يركعها أو سجد
تبت يداك ياأسد
يوما سيأتى من يقف
فى وجه طاغية عزف
الشر على جرح نزف
بالشعب ضحى وبالبلد
تبت يداك ياأسد
قسما برب قد خلق
بالناس عوذت وبالفلق
هذا فؤادى يحترق
من حاسد إذا حسد
تبت يداك ياأسد
سهم النهار قد إنطلق
والشر ليس له عبق
كل الولاة من ورق

مزق ولاتك وإستعد
تبت يداك ياأسد
بالجهد نبنى وبالعرق
وطننا ظنناه إحترق
اللحم يصنع المرق
خلق الإنسان فى كبد
تبت يداك ياأسد
هل الربيع لم يمت
والعز ليس لمن صمت
نحيا الحياة وقد حوت
هذا الذى فينا صعد
تبت يداك ياأسد
يد الرئيس عربدت
عن نابها كم كشرت
من بعد عسر مارأت
والدنيا تأتى من إجتهد
تبت يداك ياأسد
كم من ظروف قد نهت
من غير قصد قد نمت
ضحكت ومنا قهقهت
لكن ربى قد وعد
تبت يداك ياأسد

خالد خالد

لليوم الأسود

أنا هنا لست بصدد التجريح والتقريع ، لكنها بحصة تتشبث ببلعومي أحاول أن أبتلعها ، لكنها تأبى إلا أن تقض مضجعي ...إذا أردت أن أكون صريحاً فإنني لن أخبئ عنكم سراً بأن هناك كثيراً من البحص والرمل و .... في بلعومي ومعدتي وقلبي ... لكن هذه المرة الشعور بالألم أكبر ... ربما لأن البحصة الطارئة مجدداً في كياني لم أكن أتوقعها ، أو لأنني أراها من منظوري أشد خطراً من كل الصخور التي اعتد عليها .... لذلك إليكم بحصتي وبعدها سوف أرتاح إلى حين ... عسى أن تتحول بحصتي إلى فعل إيجابي كأن تسند جرة " هذا إن بقي جرة بالأصل " .

لقد كسرت الأقلام الألسن التي تفضح اللصوص بكافة مراتبه واختصاصاتهم تهزأ بالمفسدين أينما كانوا ، كل هذا يدعوني ألا أكتب عن هذا الموضوع فكل الناس تعلمه ، علاوة عن ذلك فإن الحل لا أعرفه ولست مخولاً لأن أمارسه ، فهو أكبر من رأسه المتواضع ، فالإصلاح أن تشير إلى مكامن الخطأ أو يعطى الحل ، وهنا بالنسبة لمشكلة اللصوص العنصر الأول وهو الإشارة إليهم سبقتني إليه أهل الخير ، والعنصر الثاني غائب أو مغيب والكل عندي إيجابي .. لذلك فإنه ليس موضوعي .

إنما الموضوع الذي سأناقشه هو ظاهرة باتت منتشرة هذه الأيام ، فنحن نعلم بأن أموالاً كثيرة جاءت لكل القطاعات ، وعلى الرغم من أنه يوجد بعض المسؤولين الذين لا شك بأماناتهم فإن قطاعاتهم فشلت ، والشيء العجيب بأن المال يوجد في أيديهم .. وهم ليسوا لصوصاً !! إذاً أين الخلل ؟؟!! .

عندما نظرت لما وراء الكواليس وجدت المخصصات في مكان مناسب ، والأنكى والأمر أنهم يتباهون بأن المال الذي بأيديهم قد حافظوا عليه وحفظوه من كل شر ، ولنجد السؤال المطروح على قارعة الطريق : ما فائدة المال إذا كان مخصصاً لمريض ولم ينفق عليه ، أو مخصصاً لإطعام جئع ولم يصل إليه ، أو معد لتجهيز دور العلم لطلابنا وبقت الدور مهدمة والأموال مترهلة ؟؟ ..

وصلت للنتيجة المرة ، وهي موت المريض وبقاء الفقير يطوي ليله جوعاً ، أو استشرى الجهل والأمية في صفوف أبنائنا ، بينما بقيت قضية الحفاظ على المال راسخة بأيدي الأمناء عليها ...

ترى أليس بإمكانهم الإنفاق تحت أسس سليمة واضحة كأن يضعوا المال في مكامن الحاجة بحضرة شهود مثلاً , أو أخذ تواقيع من طالتهم المساعدة ..

إن كان هؤلاء اللذين لا نشك بثقتهم يفعلون ذلك ، فلا عتب على اللصوص ، فالنتيجة واحدة وهي أن يعيش المجتمع مهلهلاً ضعيفاً لا يقوى على النهوض ، أليس التقتير والبخل أخو النهب والسرقة ، إضافة لذلك فالمسألة أكبر وأعمق من النتائج المترتبة على فعل هؤلاء ، إذاً فعقدة الاستبداد وعقلية الفرد المتحكم في الجماعة الذي يظهر باعتقادهم الشاذ المريض بأنهم هم اللذين يقررون هل آن الوقت المناسب أو الغير المناسب للإنفاق ، فهل يحق للفرد أن يتحكم بمصير قطاع أو لقمة عيش طائفة من الناس ، ومن الذي خوله هذا الحق حتى إن كان رئيساً أو مديراً لهذه الهيئة أو تلك .

أقول بأن المال لن يفيد بعد الموت ، وأنه كلنا مشاريع شهادة ، فما مبرر أن أحمل هم السنة القادمة إن كنا نعيش يوم بيوم ، وهذا لا يعني أنه لا يجب الحكمة في الإنفاق فهناك فرق في أن يقيم الوضع عن طريق العقل ، وأن نخبئ ثلث المال أو ربعه للضرورة في حال توقف الدعم عن قطاع معين ، لكن أن تخبئ كل المال أو (99) % للعام القادم على حساب أن يفشل القطاع في هذا ، فما الفائدة ... إن الشيء إن كسر لن يصلح بعد فوات الأوان ، فلماذا نعيش بالضنك والضيق ، والله يرزقنا ..

أحياناً شدة الحرص تنقلب شراً ، وكما تقول الآية القرآنية " ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط " وبصراحة أمين معطل يساوي لص محترف ، وإن خيرت بين لص يسرق ربع الايرادات ويعطي ثلاثة أرباعها للمستضعفين خير لي من معقد يتحكم بأمور الأمة ويرى لهم ما يرى وكله بحجة التقوى ، فيضع مئات الآلاف في جيبه ، وإن سألته يقول لك لم يأتي دورها بعد ، سأخرجها في اليوم الأسود ، ويزين له الشيطان عمله ويظن أنه من الله مقرب ندعو الله أن يرد هؤلاء إلى جادة الصواب إذ إن فتنتهم أصعب فالحرامي حرامي لا يفتن أحد أما صاحب الخلق والأمانة فهذا الذي يفتن الناس إن لم يكن على قدر المسؤولية .

فاعل خير

علّق فان كوخ مقال نشر في عدد سابق تحت عنوان " ورثة الأنبياء " :

كل ما أريد أن أنوه عنه هو أن بعض العلماء قام بدور لا يرتقي إلى مستوى عالم الدين ، ولكن للأسف السيء يعمم دائماً ، ولمن هذا لا يهم الآن لأننا في مخاض ثوري أخلاقي يتم من خلاله إعادة وصياغة لمفاهيم جمة ، منها نظرة المواطن لرجل الدين أياً كان توجهه ، وكذلك لرجل الثقافة غير الدينية ، لأنه بدوره ساهم عن قصد أو غير ذلك في حرف بعض المفاهيم ، وكذلك هناك ملاحظة الثورة ليست وقفاً على علماء الدين فقط ، فهذا إجحاف بحق المواطن ، فالثورة خرجت تلبية لمطالب اجتماعية وإنسانية ، ورداً على الظلم والقهر الحاصل ، وهذا قد تأذى منه المجتمع كافة لذلك كانت الهبة هبة رجل واحد ، ولنا متابعة في مقالات أخرى , بالتوفيق لخلق ثقافة حوارية غير متحيزة لمبدأ واحد فقط " ..

الحاجة أم الاختراع

انسلخت الثورة السورية من شغاف قلوب السوريين ، فهي كالجزء الذي انفصل عن الكل ، ثم نما ذلك الجزء وكبر حتى وصل إلى ما وصل إليه اليوم ، فهذا الجزء كان حبيساً في ذلك الجسد إلى أن اذن الله تعالى له بالولادة ... وهذا الجزء ليس عادياً إذ كان له بالغ الأثر على السوريين بشكل عام ، حتى وصل إلى تغيير طريقة معيشتهم ، وقد فرضت الثورة أشياء لم نعتد عليها بسبب وضع الحرب التي دخلنا بها ، فالطاغية حاول قطع سبل الحياة عن السوريين في محاولة منه لكسر شوكة الشعب وإخضاعه ، فعمد إلى محاربته بأساسيات حياته من ماء ودواء وغذاء ووقود وغيرها من الأمور التي لا يستطيع الإنسان العيش بدونها ، لكن ذكاء السوري وقدرته على التأقلم فاقت كل المخططات واستطاعت تقويضها ووأدها .

ولأن الحاجة أم الاختراع كان لابد للسوري من إيجاد طرق وسبل للحياة في ظل ظروف الثورة ، فالرغبة في الاستمرار غريزة في النفس ، والرغبة في الانتصار حركت العقل فبدأ بالعمل إلى جانب الكفاح الدامي ، ونتجت عن ذلك قوة لا يمكن كسرها ، فعندما توحش النظام وبدأت قنابله ومدافعه وصواريخه تنهال على الشعب من كل حدب وصوب ، حاول السوريون مقاومتها رغم معرفتهم بعدم تكافؤ القوى ، لذلك لجئوا إلى حفر المغارات تحت الأرض والاختباء فيها في حال الشدائد واشتداد القصف ، في محاولة منهم لحماية أنفسهم وأطفالهم ونسائهم من براثن الوحوش والهمج .. ولعل بعض السوريين وجد الراحة تحت الأرض ، على الأقل لن يكون الحكم هناك عنوة للأسد ، فهو يحاول جاهداً مستميتاً الحكم فوق الأرض ، وهو يفشل يوماً تلو آخر .

ولعلنا نتخيل سوريا جديدة مؤقتة تحت الأرض ستزهر سوريا جديدة تعلو قمم الجبال بعد إسقاط الطاغية ، وقد قطع الطاغية الوقود عن الشعب مما دفع السوريين للهرب إلى الطبيعة واستجداء عطفها وكرمها فقطعوا أشجار مدنهم وقراهم لعل شجرة الحرية تزهر قريباً ، ولعل الدفء يتسلل إلى أجسادهم ، فهم في النهاية يختارون الحياة ويرفضون الخنوع والاستسلام ، وقد لبس الحطب ثوب القسوة وتلحف بالطرافة فكثيراً ما كان يصعب إشعال الحطب ، فتمتلئ الغرف بالدخان وتثار ضجة صاخبة مضحكة تعكس عجزنا في بعض الأحيان .

واستطاع السوريون اختراع بعض الآلات التي تعمل على تكرير النفط الخام وتحويله إلى وقود بعد سيطرة الجيش الحر على آبار النفط في محاولة منهم لتأمين بعض الحاجات للسكان لتأمين المازوت الذي يجب أن لا ينقطع أبداً ، كما استطاع السوريين العودة إلى التراث القديم في عملية طهو الطعام بعد منع وصول مادة الغاز ، فلجأت النسوة إلى الطبخ على المواقد التي تم إحياؤها من جديد ، وعاد البيور إلى الظهور بعد سبات عميق كان قد غرق فيه ، كما ظهرت طريقة الطهو على الحجارة " الأثافي " ومن المضحك أن الطعام أصبح أشهى وألذ ، لكن تحتاج الآواني إلى تنظيف صعب وخصوصاً من المادة السوداء " الشحار " التي تلتصق عليها .

ومع هذا نحن نشعر بالعز والفخر فنحن في النهاية لن نستسلم ونرضخ للحصار الذي يفرضه الطاغية ، وتضييقه علينا ، بل استطعنا خلق طرق جديدة للعيش واستطعنا الانسجام والتعايش مع الواقع المرير الذي نعيشه .

ومن أهم وأعظم ما استطاع السوريون انجازه هو تلك الأسلحة التي تم تصنيعها داخل سوريا ، فكثيراً ما نسمع عن قصف الجيش الحر مواقع النظام بسلاح سوري محلي الصنع تم تطبيق قطعه داخل سوريا بمعدات بسيطة ، وهنا استطاع السوريون البرهنة على عبقريتهم ومحاولتهم إيجاد بدائل التسليح الخارجي ، وهذا ليس غريباً على شعب تحدى العالم كله من أجل انتزاع حريته من براثن الطاغية المتوحش .

والشعب السوري استطاع جمع العصور كلها بدءاً من العصر الحجري ودمجها في عصر واحد هو عصر الثورة السورية ، من خلال استعماله لرموز العصور السابقة ، فهو بذلك يعيد صور التاريخ القديم ليدخلها في التاريخ الحديث الذي يعيشه ، ولا يحق لأحد أن يقول أن الثورة أعادت الشعب إلى العصور البدائية ، بل يجب أن نقول أن الثورة استطاعت جعل السوري يستغل جميع الظروف ويتكيف معها لنيل حريته وفي النهاية يجب أن نقول أن الحاجة أم الاختراع ، فهو من أحضر العصور القديمة لتركع عند أقدام شعبه .

المتحررة

كتاب العدد

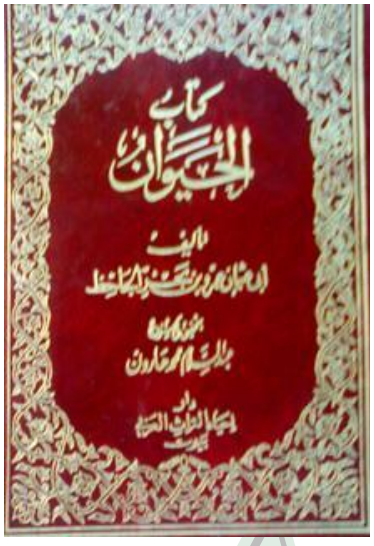

كتاب الحيوان للجاحظ

يعد كتاب الحيوان لصاحبه أبي عثمان عمر بن بحر بن محبوب المشهور بالجاحظ ـ لجحوظ في عينيه ـ يعد هذا الكتاب صورة لثقافة العصر العباسي المتنوعة .
فهو دائرة معارف واسعة حوى طائفة من المعارف الطبيعية والمسائل الفلسفية ، كما تحدث عن سياسة الأقوام والأفراد ونزاع أهل الكلام والمسائل الجغرافية ، وتناول خصائص كثير من البلدان وتأثير البيئة في الإنسان والحيوان والشجر ، كما تناول الحديث في الأجناس البشرية وتباينها ، وكذلك عرض لبعض قضايا التاريخ .
وفيه كذلك حديث عن الطب والأمراض ، وبيان لكثير من المفردات الطبية ، والكتاب كذلك ديوان جمع الصفوة المختارة من حر الشعر العربي ونادره ، بالإضافة إلى القدر الكبير من الأمثال والبيان ونقد الكلام والشعر ، أما فكاهت الجاحظ فنثرت في الكتاب نثراً ، فهي تطالعنا بين الفينة والأخرى متمثلة فيما يروي من نادرة أو يحكي من قصة .
يذكر أن الجاحظ من أكبر أدباء العربية ، عالم في كل فن آخذ من كل علم بطرف ، ثقف نفسه ثقافة واسعة وألف من الكتب البارعة ما هيأ له أسباب المجد والخلود حتى أصبح يعد بحق درة ثمينة في جبين المعرفة الإنسانية ..

ها هم شهداء سوريا، الذين لم يمتشقوا بندقية ، بل امتشقوا دماؤهم ، فكان دمهم مكشوفاً من قبل أن يسفك ، هو الوحيد الواضح هو الوحيد الحقيقي الوحيد العربي ، دق سقف السماء وعاد كالمطر الذي يهطل فجأة من سماء القصدير ، فهل سمعنا رنينه ، وكيف نثأر له وحين نقول سوريا فماذا نعني ؟ ..

هل فكرنا في هذا السؤال من قبل ؟ الآن نعرف معنى أن تكون سورياً ، أي تعتاد على الموت ، وأن نتعامل مع الموت ، وأن نقدم طلب انتساب لدماء الشهداء سوريا الأبطال .

ليست أشلاؤكم قطعاً من اللحم المتطاير المحترق فوق أسطح منازل الجيران ، إن كل رجل وطفل وامرأة استشهد في سوريا هو كل عواصمها ومدنها وريفها " حمص حماة إدلب ... " فطوبى للجسد الذي تناثر مدناً ، ولن يكون سوريا من لا يضم لحمه من الريح ..

ماذا نفعل ... ماذا نفعل لأجلكم ...

هكذا تساءلنا ونسينا أن نتساءل عما نفعل من أجل أن يبقى من تبقّى منا ، كنا نرد نحرق بيوتنا ونمضي نمضي إلى أين نمضي إليكم ، إلى الثورة نخرجها من رحم الفكرة والأحلام والأناشيد ، لأن دماءكم خرجت الذاكرة والخارطة والأغاني لتحول المعنى إلى وطن ..

لم يبق لنا غير الانتماء إلى الثورة ، فلنذهب للثورة جميعاً ، لنذهب جميعاً ولنملأ الأطر الذي تركه شهداءنا حتى لا يكونوا وحيدين وجزئيين ، لقد تحول الشكل إلى رؤيا ، فلندخل مرحلة التحول ، وطيبة القلب الذي لا توقفه رصاصة ولا تكفيه قذيفة ، لقد نسفوكم كما ينسفون قاعدة أو جبلاً ، وحاربوكم كما يحاربون جيشاً ، فلماذا أنتم...؟

لأن الوطن فيكم صيرورة مستمرة وتحول دائم من سواد الخيمة ، حتى سواد النابليون ومن التشرد حتى المقاومة ، ها هم يتبارون في رثائكم كأنهم يرثون فرداً ، آه.... أه من يرثي ؟ .

هذه لحظتكم فلا تجمعوا أشلاؤكم ولا تعودوا ، لا تعودوا لن تنتظرونا في المهاجر ، كان يجب أن نراكم ... وأن نعرفكم ... وأن نسير ونتحدث معكم قبل اليوم ، ولكن الموت لم ينضج فينا بعد ...

نعزي أهليكم ؟... لا , نعزي أنفسنا...؟ لا , نذهب إلى حمص ونعزيها ..؟ أم إلى سوريا...؟ أم نعزي تلك الأم التي فقدت أولادها ويجب علينا أن نهنئها لى أن نصبح سوريين حقيقيين وعرب بمعنى العروبة والأصالة ...

نعم للذل

قـيـلـت نـعـم لـلـذل تـتـلوها نعم
قـيـلـت نـعـم وليحكم الذئب القدم
مـا هـمـهـم وطـن تـنـوح بحوره
ما هـزهـم ألـم يـضيق به الألم
قـيـلـت نـعـم لـلخوف تتلوها نعم
فلنمس في تـاريـخـنـا ظلا عدم
ولتصلب الأحلام في أرض هوت
ولـتـخـنـق الـعادات أيضاً والقيم
قيلـت نـعـم لـلـقـتـل تتلوها نعم
ما ضـرّنـا صـرنا خرافاً أم غنم
مـاضـرّ لـو بـعـنـا الـعـدالـة كلها
جلادنا في أرضنا أضحى الحكم
قـيـلـت نـعـم لـلـظلم تتلوها نعم
لن نـشـتكي إن صال هذا أو ظلم
ذاك الـذي جـعـل الـرقاب موائداً
ما ضـره إن ضـام شعباً أو شتم

حنين الفرات

من أفواه الحكماء

إذا أردت ألا ينسى إحسانك فكرره .

إذا وضع الإحسان في الكريم أثمر خيراً , وإذ وضع في اللئيم أثمر شراً ، كالغيث يقع في الأصداف فيثمر الدرر ، ويقع في فم الأفاعي فيثمر السم .

عجبت لمن يشتري المماليك بماله كيف لا يشتري الأحرار بمعروفه .

ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة مواضع ، الشجاعة عند الحرب ، والحليم عند الغضب ، والأخ عند الحاجة إليه ..

المثنى المتلازم

الأبيضان : الشحم والشباب .. أو اللبن والماء .. أو السيف والسنان .
الأثرمان : الدهر والموت .
الأجوفان : البطن والفرج .
الأحمدان : الأمن والسلامة .
الأحمران : اللحم والخمر .. أو الزعفران والذهب .
الأخبثان : السهر والضجر .. أو الأرق والقلق .. أو البول والغائط ..

ثم توالت الفتوحات تحت راية الإسلام الواحدة ، ناشرةً العدل والمساواة والتسامح ، فحكم المسلمون الدنيا ذات يوم .. لدرجة أن أحد خلفائهم كان يخاطب غيوم السماء قائلاً : " أمطري حيث شئتِ يأتينا خراجك " .

وبعد أن عاد التفرّق لينخر جسد الأمة – وبخاصة منذ القرن الحادي عشر الميلادي – ضعفت الخلافة الإسلامية المركزية ، وتلوّنت خارطتها بدويلاتٍ صغيرة مشتّتة الأهداف .. فهزّ أركانَ الأمة زلزالان عنيفان تمثّلا بالحملات الصليبية والغزو المغولي ، لكن الله عزّ وجل قيّض للأمة قادةً ورجالاً أدركوا أنّ النصر لا يأتي إلا بتوحيد الصفوف والإمكانات المشرذمة، فقدّم لنا التاريخ معركتي حطين (583هـ/1187م) ثم عين جالوت (658هـ/1260م) درساً وحدويّاً موجزاً بست كلمات : " مصير النصر محتومٌ بوحدة الشام ومصر" ، فأين كنانة الإسلام من المأساة التي تعيشها سورية اليوم ؟ .

وبعد كل ما سبق ، يمكننا أن نقول أنّ العبرة الأولى المستفادة من تاريخنا ، هي أنّ عهود الازدهار والانتصار في جميع المجالات تتقاطع تماماً مع مراحل الوحدة ونبذ الفرقة وحشد كل الإمكانات في سبيل مشروع وهدف واحد .

والعبرة الأخرى المستخلصة من تاريخنا أيضاً ، تكمن في ضرورة وجود حكّام وقادة يؤمنون بأهمية ووجوب التوحّد وتغليب مصلحة الأمة ، من خلال التنسيق بين بلدان العروبة والإسلام ، لردع المعتدين والحاقدين من (صهاينةٍ وفرسٍ وغربٍ ..) ، وبذلك فقط يعود للأمة عزّها الذي اختفى ونورها الذي خبا .

فما هي – إذن – الصفات التي ينبغي أن تتوفّر في حكام وقادة هذه المرحلة الحرجة من تاريخ أمتنا اليوم ؟.

أمتنا تحتاج إلى اتحادٍ تحت راية الإسلام ، اتحاد يقوده رجالٌ حقيقيون يضعون نصب أعينهم الآيتين الكريمتين : " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا " و " أعدّوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .. " .

أمتنا بحاجة إلى قادة يعدّون جيلاً مؤمناً مثقّفاً : فـ " طلب العلم فريضةٌ على كل مسلمٍ ومسلمة " ، جيلاً يتمتّع بمبادئ أخلاقية فاضلة وقيمٍ سامية : " إنما بُعثت لأتمّم مكارم الأخلاق " .

أمتنا بحاجة إلى حكامٍ يعملون جاهدين على إحقاق الحق ونصرة الضعيف والمظلوم : " القوي فيكم ضعيفٌ عندي حتى آخذ الحقّ منه .. والضعيف فيكم قويّ عندي حتى أريح عليه حقّه " حكّام يتساوى أمامهم جميع أفراد المجتمع رؤساء ومرؤوسين : " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً " ، بحاجةٍ إلى حكام مستعدّين لسماع الانتقادات والنصح : " وليت عليكم ولستُ بخيركم .. إنما أنا متّبع ولستُ بمبتدع ، فإن استقمتُ فتابعوني ، وإن زغتُ فقوموني .. " .

نحتاج إلى قادة " أعزّة على الكافرين ، يجاهدون في سبيل الله ، ولا يخافون ، وبالتقوى يعرفون ، وبالتوبة يتضرّعون ، وبالله وملائكته يستقوون ، ليس لهم سوى الله مطلب ، ولا إلى غيره مهرب ، ولا يرجون إلا إحدى الحُسنيين : نصرٌ على الأعداء ، فيا لها من نعمة ومنّة ، أو شهادة في سبيل الله ، فيا لها من جنّة .. " .

لا نحتاج حكّاماً جبناء – كرؤساء وملوك العرب اليوم – مرحلتنا تتطلّب قادة يقرنون أقوالهم بالأفعال ، ويمتلكون الشجاعة والسيادة بحيث تمكّنهم من اتخاذ قرارات ومواقف تلبّيلح وإرادة شعوبهم ، كالقرار الذي اتخذه – وبدون تردّد – هارون الرشيد في ردّه على وقاحة امبراطور الروم : " بسم الله الرحمن الرحيم ، من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم ، قد قرأتُ كتابك يا ابن الكافرة ، والجواب ما تراه ، لا ما تسمعه " .

نحن بحاجةٍ إلى حكّامٍ غيورين على المقدّسات والأعراض ودموع الأطفال والثكالى ، حكّام توخز ضمائرهم صيحات " وإسلاماه .. وامعتصماه .. " التي تملأ – الآن – بصداها الأرض .. فهل من مجيب ؟ ! .

نريد حاكماً وقائداً ، إذا لمس في حاشيته تخاذلاً وتهاوناً في الذبّ عن ديار المسلمين وأعراضهم ، يزأر في وجوههم مؤنّباً: " يا أمراء المسلمين ، لكم زمانٌ تأكلون أموال بيت المال ، وأنتم للغزاة كارهون ، وأنا متوجّه لقتال العدو ، فمن اختار الجهاد يصحبني ، ومن لم يختر ذلك يرجع إلى بيته ، فإنّ الله مطّلعٌ عليه ، وخطيئة حريم المسلمين في رقاب المتأخّرين " ثم يقف وهو يجهش بالبكاء قائلاً : " يا أمراء المسلمين ، مَن للإسلام إن لم نكن نحن ؟ " .

أمتنا لا ينقصها رؤساء وملوك وقادة كالذين ابتليت بهم بلداننا العربية والإسلامية اليوم .. جبناء خانعين متلجلجين مسلوبي الإرادة والسيادة والقوة إلا على شعوبهم .. لا نريد بعد اليوم حكّاماً استنزفوا أموال المسلمين في شراء السلم من الأعداء وفي بذخهم غير المحدود ، حالهم كحال " ملوك الطوائف " في القرن الخامس الهجري ، الذين مزّقوا الأندلس إلى اثنين وعشرين دويلة ، تغلّب في كلّ منها متغلّب : " ليس لأحدهم في الخلافة إرث ، ولا في الإمارة سبب ، ولا في الفروسية نسب ، ولا في شروط الإمامة مكتسب ، اقتطعوا الأقطار واقتسموا المدائن الكبار ، وحموا عروشهم بجيشٍ جرّار ، وأنشدهم الشعراء ، ووقفت بأبوابهم العلماء ، وتوسّلت إليهم الفضلاء ، وهم ما بين أبلهٍ مجدوب ، أو شخصٍ من شعبه غير محبوب .. " ، وكانت السمة العامة لتلك الدويلات ، عدم الاستقرار والتناحر المستمر بين بعضها البعض ، مما جعلها فريسةً لمسيحيي الشمال ، واستمر وضع الأندلس المتخبّط هكذا ، حتى جاءها سلطان المرابطين " يوسف بن تاشفين " منقذاً سنة (479هـ) ثم مزيلاً لملوك الطوائف وموحّداً للأندلس في عام (483هـ) .. وحكّام العرب اليوم ، ليسوا بأوفر حظّ من ملوك الطوائف ، فإذا لم يعووا دروس التاريخ وعبره التي تقول أنّ الفرقة والتشتّت يقودان في النهاية إلى ضياع الأوطان أو الهوان على أرضها ، وإذا لم يسرعوا بتوحيد صفوفهم وكلمتهم تجاه قضايا الأمة ، وبخاصة نصرة ثورة الشعب السوري – بالأفعال لا بالأقوال – إن لم يستدركوا كلّ ذلك " فأذنوا بحربٍ من الله ورسوله " ، فها هو "يوسف بن تاشفين القرن العشرين" آتٍ مداهماً قصورهم ، مكتسحاً عروشهم ، ولكن بصورة وحلّة جديدة .. إنه الربيع العربي .. طوفان الشعوب .. وعندها ستصرخ أمتنا في وجه كل حاكمٍ عربي ، ليست موبخةً بل مستهزئةً : " ابكِ كالنساء ملكاً لم تدافع عنه كالرجال .. فإلى مزبلة التاريخ وبئس المآل " .

ابراهيم الطحان

التهاب الكبد الوبائي

الدكتور عدنان حديد

يعتبر هذا المرض من الأمراض المنتشرة في بلدان العالم الثالث ، مع انتشاره على شكل وباء خلال الحروب والكوارث .

يعرف هذا المرض محلياً بـ (أبو صفار) ، وهو يصيب الأطفال بعمر عدة سنوات ، وهو مختلف تماماً عما يسمى (يرقان المواليد) حيث أن التهاب الكبد ينجم عن الإصابة بفيروس ينتقل من شخص لآخر ، بينما يرقان الوليد ينجم عن أسباب مختلفة تماماً .

ينتقل المرض من شخص إلى آخر عبر الأدوات والأيدي الملوثة ، حيث يدخل الجهاز الهضمي ثم ينتشر بالدم ليستقر في الكبد مما يتسبب باليرقان (الصفار) . يسبق ظهور المرض فترة تسمى فترة الحضانة ، حيث يكون المرض معدياً دون وجود أعراض لدى المريض .

أعراضه

يصاب المريض بألم بطني و إقياء ، مع وجود إسهال وتغير بلون البراز ، مع يرقان (صفار) أول ما يبدأ في العينين مع قلة الشهية وحرارة خفيفة ويصبح لون البول غامق عادة .

تستمر الأعراض لعدة أيام ، ثم تبدأ

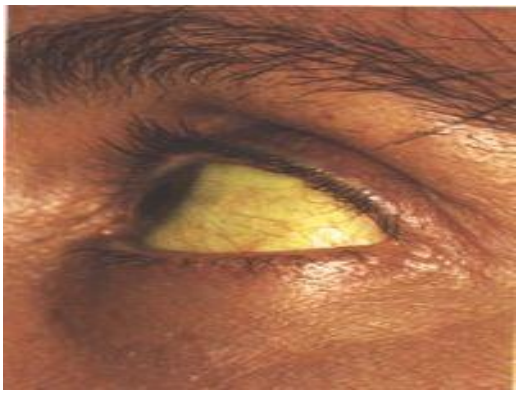

بالتحسن ، ينصح خلالها المريض بالإقلال من الأطعمة التي تحتوي على الشحوم ، لأنها قد تزيد الأعراض و لصعوبة هضمها .

يعتمد الكثير من الأطباء على الأعراض لتشخيص المرض ، وفي بعض الأحيان يتم اللجوء لبعض التحاليل المخبرية .

العلاج والوقاية :

لا يوجد أي علاج للمرض و إنما يعطى خافض الحرارة مع معالجة عرضية فقط .

تعتمد الوقاية على تعقيم مصادر مياه الشرب والمحافظة على النظافة العامة مع غسل اليدين بشكل دائم بعد استخدام الحمام ، وتجنب تناول الأغذية غير المطهية ، والحرص على غسل الخضار والفواكه .

يوجد لقاح للمرض يعطى بجرعتين وفعاليته جيدة للوقاية من المرض .

مميزات

أهم ما يميز هذا النوع من التهاب الكبد هو الشفاء منه دون حدوث إزمان كما يحدث في التهاب الكبد نوع (ب) أو البائي .

فوائد طبية

اذا قرصتك نملة لا تقتلها بل.. أشكرها

لماذا لا نقدم الشكر الجزيل للنملة عند قرصها لنا .. وذلك لعظيم النفع الذي قد تجلبه لنا عضة واحد من أنيابها ، ومن هذه الفوائد

1 - قرصة النملة تؤدي إلى تنشيط الدورة الدموية وزيادة عدد كرات الدم الحمراء مما ينعكس على نشاط الجسم وحيويته.

2 - قرصة النملة تقوم بتنشيط الخلايا العصبية الموجودة في الدماغ ، وذلك من خلال إشارات حسية تنتقل من مكان القرصة إلى الخلايا الحسية أسفل الدماغ .

3 - إذا تعرض الجسم إلى أكثر من قرصة فى الوقت ذاته , فإن ذلك من شأنه أن يؤدى إلى تليف الجلد بحيث يصبح أكثر مقاومة للبكتريا وأكثر تحملاً لدرجات الحرارة المرتفعة ، وذلك لكون جميع القرصات في مكان واحد , أما إذا كانت في عدة أماكن فإن ذلك يؤدي إلى تخثر الدم. وهو تكون طبقة من الدم تكون اقسى نوعاً ما من الدم العادي مما يمنح الأوعية الدموية قدرة أكثر على مقاومة السموم... وبالتالي مساعدة الكبد وتخفيف العبء عنه .

4 - قرصة النملة كأفضل وسيلة للرجيم عندما تقوم النملة (الأنثى) بتوجيه قرصتها للهدف المنشود ... فإنها تفرز كمية من اللعاب الأيوني ، والغريب أن هذا اللعاب يقوم بحرق جميع الدهنيات الموجودة في العضو المقروص ..

خواطر الكتّاب

أمي الجريحة

أعرف أنك قوية وأقوى مما كنت عليه حتى قبل أن يفتح الله علينا ولكنني أرى الجراح قد ملأت أرضك وأرى ثوبك الأزرق المرقع بالأحمر قد امتزجت ألوانه بالدماء وأرى شعرك كل يوم يسقط منه ما يقرب المائة على جسمك الجميل ..

ولكنني أعدكِ يا أمي أنني لن أنسى سيوف الغدر وسهام الكفر ، وأنني سأداوي جراحك جرحاً جرحاً وأنني سآخذ بثأرك ممن ظلمك وطعنك طعنة غدر في ظهرك ..

أعدك بأنني سأنتقم من هؤلاء الجيوش كلها وخاصة من سرق ونهب .. أعدك أنني سأستخدم الدواء المناسب وهو سلاحي ...

وداعاً ... أنت ستبقين في نظري أجمل الأمهات على وجه الأرض ، ولن يعرف العصر ولا الزمن مثيلاً لك وداعاً... فأنا ذاهب إلى ساح المعركة ...

أبو شرحبيل

أبطال الهامش

نحن أبطال الهامش ، نموت بخفوت، على مهل مثل شموع النذور ، نذهب حتى حدود البرق ، ننزلق على أطراف الحكايا ، و ننسى التاريخ المزيّف ، نحن من مرّت على أجسادنا كلّ المآسي ، نحن من سمعنا الخطب، وهتفنا ، وصدّقنا وآمنا ، وتخلينا عن الحياة لصالح إيمان بقادم أحلى ، نذهب إلى حتفنا بنعومة ، بجلال ، ودون هذيان لحظة الفجيعة .

هم أبطال الهامش في كلّ العصور ، بشر لم يكونوا خطبا ، ولم يكونوا قادة ، لم يخوضوا غمار السياسة والإيديولوجيا ، والأحزاب، والتيارات، والمنظمات، والشاشات الإعلامية ، نسيتهم أمم الأرض بعد أن صدّرت لهم لعنات الهوية ، والطوائف، والأديان، والصراعات العقيمة حول كلّ شيء ولا شيء ... والاقتتال حول معنى الوجود وحدود الوجود، والخلاف على أحقية كل طائفة برجل الكرسي، و أحقية كل صاحب دين بمفتاح الجنة... أبطال الهامش وحدهم عرفوا وجه الله الحاضر في ركن استهدفته قذيفة ، في كلّ الأزمنة الحمراء والساكنة بعد هدوء الموت ، هناك في قلب غياهب الصمود ، كتبوا قصصهم ، قصص تستحق أن تكتب بماء الذهب و تعلق على جُدر المذلة ..

وعلى الجدار كتبت طفلة ..

ربي لا ترحم من لم يرحم دموع أبي...

د . سلوى الوفائي

تساؤلات

تراودنا تساؤلات كثيرة حول ظواهر وأسباب السلوكيات الغريبة التي تلازم الكثير من الطوائف ، علماً بأن هذه الممارسات ليست بحديثة العهد ، إلا أن سبب ظهورها في بلدنا هو الفراغ الذي تخلفه القيم الإنسانية – الأخلاقية ، وتراجع الوازع الديني نسيان التقاليد العامة ، حيث انقاد معظم هؤلاء الطغاة من القتلة للنزاعات الداخلية الناجمة عن القلق والوعي اللا أخلاقي ، فلجأ بعض الأشخاص إلى تفريغ كبتهم من رغباتهم المنحرفة وكأنهم يمارسون عبادتهم الهمجية ..

لا شك أنهم يتعرضون في داخلهم المريع وأفكارهم اللا إنسانية حتى وصلوا إلى هذا الحد من الإجرام ، فأول ما يراودك عند سماع عبدة الشيطان هو الدماء والجثث والاختطاف والتعذيب والتنكيل ، وتقديم أضاح بشرية في قداسات شيطانية ، ولقد وصل صدى هذه الجرائم التي يرتكبها النظام إلى العالم بأسره ، وأثارت معظم وسائل الأعلام العالمية ليست إلا غيضاً من فيض ...

عمر طاقية

فكر الثورة

حرمان السيارات
ايمنا تكن حريتي ... يكن وطني
الحرية أولاً والباقي تفاصيل

مفتاح الحرية يدخل الشورى
السياسية والاقتصادية والاجتماعية
ماعدا الشورى الدينية

أغيثونا يا أطفال العالم
بعد أن سئمنا من الكبار
02.03.2012

اقتلني ...
فكرك كنت عايش قبل
؟؟؟!!

أن تحرق أجساد أطفال بلدك
وتبقى مؤيداً : فهذا يعني أنك سفيه .
أن تغتصب بنات بلدك وتبقى
مؤيداً : فهذا يعني أنك خنزير .
أن ترى كل هذه المجازر وتبقى
مقتنعاً أنها مؤامرة : فهذا يعني أنك حقير .
مدينة التل .

كل الثورات يرسمها أناس
عظماء إلا ثورتنا هي
من أخرجت العظماء

عذراً
غير موجود!
انتقل أهالي هذا المنزل إلى
الجنة
عربين

فيسبوكيات facebook

أحمد جنيدو

للحياة وجه مختلف قد نراه حين ندركها .

فيسبوكيات facebook

Point of VIEW

فرانسيس فوكوياما

إن نهاية التاريخ لا تعني أن تنتهي الدورة الطبيعية من الولادة والحياة والموت ، وإن الأحداث المهمة سيتوقف وقوعها ، وإن الصحف التي تنشرها ستحتجب عن الصدور ..

وإنما يعني هذا أنه لن يكون ثمة مجال لمزيد من التقدم في مجال المبادئ والأنظمة الأساسية ، وذلك لأن كافة المسائل الكبيرة حقاً ستكون قد حلت .

إن المحور الرئيسي للتاريخ هو نمو الحرية .. فليس التاريخ سلسلة عمياء من الأحداث .. وإنما هو كلٌ ذو مغزى نمت فيه أفكار البشرية حول طبيعة النظام السياسي والاجتماعي العادي ومضى بها إلى غايتها .. وإن كنا اليوم قد بلغنا مرحلة لا نستطيع معها أن نتخيل عالماً شديد الاختلاف عن عالمنا .. أو طريقة ظاهرة وواضحة يصبح المستقبل بها أفضل بكثير مما نحن فيه .. فعلينا أيضاً ان نأخذ بعين الاعتبار احتمال أن يكون التاريخ قد بلغ نهايته .

من كتاب نهاية التاريخ والإنسان الأخير - 1989م

فيسبوكيات facebook

صحيفة الحرية الواعدة

رفقاً بالرجولة ابناء بلدي فلم تتركوا للعالم شيء منها ..!!.

فيسبوكيات facebook

Adnan Abd AL Hadid

في بلدي ولد اليأس عقيما فانتحر.

لا يأس مع الإيمان .

كاد الكفر أن يزهر يأساً .

facebook

المهندس وليد المحمد

لقد بات واضحاً أن صراعنا الآن مع أمريكا واسرائيل وبأداة نصيرية - مجوسية , فأمريكا تبذل ما في وسعها من أجل الإبقاء على النظام واستمرار حكمه , والدليل أن أمريكا تضغط حالياً على الائتلاف للقبول بالحوار مع النظام من جهة , وخلافها الذي بدأ يطفو على السطح مع بعض دول أوروبا بشأن تسليح الجيش الحر ، مثل بريطانيا التي على ما يبدو أنها بدأت تغيّر مواقفها من الثورة وتطالب بتسليح محدود للجيش الحر .

أمريكا العدو الأول لثورة الشعب السوري وحريته ليس فقط لأجل مصلحة اسرائيل , بل لمصالح إيران في المنطقة أيضا والتي تتقاطع مع المصالح الأمريكية .

أمريكا بدأت تضرب الثورة السورية بعصا إيران وملحقاتها من ناحية وبأحد أطراف المعارضة من ناحية أخرى , بعد أن عجزت على اخمادها وحصارها . ومن يظن غير ذلك فهو لا يفقه حتى بأبجديات السياسة .

فيسبوكيات facebook

حروف بائسة

إلى كل من يفرق بين الحياة العامة والجهاد .....تمهل تمهل ...الجهاد جزء من حياتنا ...وأستغرب من كل أولئك الذين ما زالوا يقفون على الحياد في شأن المسلمين السنة ...

فيسبوكيات facebook

Salwa Al-Wafai

ألمانيا و فرنسا و بريطانيا اتفقوا على تسليح الجيش الحر دون موافقة الاتحاد الأوروبي ..
والسؤال ما نوع التسليح المقصود؟
هل هو من زمرة " غير فتّاك " ؟؟؟
و متى يبدأ التنفيذ ؟؟؟ و ما المقابل ؟؟؟ أسئلة برسم الإجابة...
تزامناً مع إشاعة تصفية أسماء الأسد من قبل ضباط في الجيش العلوي بإيعاز من المخابرات البريطانيا .

في شي عم بصير .... بيطير بس ما بيعلي كتييير ..
احذروا شو هو ؟ .

facebook

خلدون البيطار

يجب أن نسقط بشار القابع في داخلنا قبل أن نسقط ذلك المعتوه في الخارج .

كلمات متقاطعة

أفقي	عامودي
1. عاصمة الجزيرة السورية ، مادة قاتلة . 2. عاصمة افريقية (م) ، أحد الأنبياء (م) . 3. الأليف الهادئ . 4. عكس ذهاب (م) ، من كماليات المنزل . 5. الاسم الأول لخليفة راشدي ، للنداء القريب ، راجع عن الذنب . 6. تصل "مبعثرة " ، بلغ مراده ، سورة من القرآن (بدون ال) (م) . 7. نود (م) ، شجني وطعنني (م) . 8. ضل ، وسيلة يستخدمها النظام (م) للقمع . 9. الاسم الأول لرئيس إفريقي سابق ، أحرف من (ليالي) . 10. من ضروريات الحياة ، آراء . 11. ارتباطه ، البحر (م) . 12. عريق ، كثير .	1. من أحياء حمص الثائرة ، من الاحجار الكريمة . 2. أب بالعامية (م) ، اختبارات . 3. قذف الحجر (م) ، فنانة سورية مؤيدة للثورة (م) . 4. أفكار ، ثلثا (أصم) . 5. نصف يوم ، اسم الأول لصحابي جليل ، حاكم . 6. ملكة عربية قديمة ، أحرف من "الهانيفال" . 7. جواب (م) ، يلي "مبعثرة" . 8. أعلام ، وشي ، سلام . 9. رئيس وزراء لبناني سابق . 10. نعم بالأجنبي (م) ، أولاد الملوك ، عظيم (م). 11. صحابي جليل .

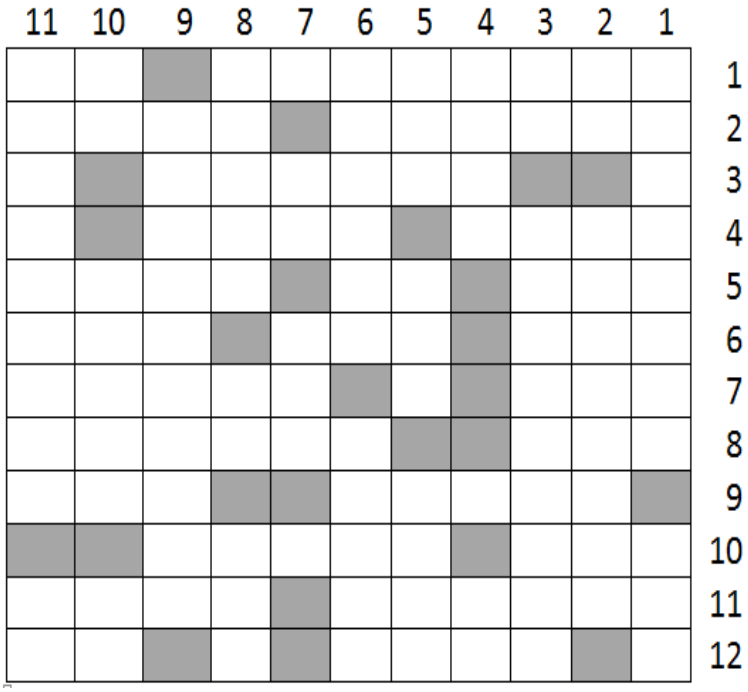

إعداد : ذو الفقار

احسب واكتشف العدد

قال رجل قبل أن يموت لأبنائه: يأخذ الكبير فيكم نصف جمالي، والثاني ثلثها، والثالث تسعها، وبيقى جمل واحد تبيعونه، وتتصدقون بثمنه على الفقراء...

فما هو عدد الجمال التي يمتلكها هذا الرجل ؟؟ .

حتوي الشكل على (16)مربع، رتب الأعداد (6_21)، بحيث يكون مجموع جميع الأعداد في كل المؤبعات(54) من جميع الاتجاهات، دون تكرار أي رقم .

	54	54	54	54
54				21
54				10
54				14
54	6	20	19	9
	54	54	54	54

سودوكو

1	4				
			6		
2		1			
			5		2
		3			
				6	4

فريق العمل :

محمد أمين النجار { رئيس التحرير } .

وائل زيدان {أمين التحرير} ...

خولة حديد { مدير التحرير} ..

المحررون 1 . ابراهيم الطحان . 2. محمد قيسون .

3 . عمر عزيز طاقية 4 . محمد أنس .

منسق العلاقات : حسن جبقجي ..

المدير العام : محمد الخالد النجار

للتواصل معنا:

نرجو مراسلتنا على : AHFAD.KHALEDE2011@HOTMAIL.COM

أو الاتصال بنا على الرقم: 009639949112562

أو التواصل معنا عبر رقم الثريا: 008821621257053

أو مراسلة رئيس التحرير على البريد الالكتروني mohamad.najar11@hotmail.com

وللتواصل مع منسق العلاقات : Has0002@hotmail.com

http://www.facebook.com/ahfadkhaled.talbesah?ref=ts&fref=ts

كما ذهب باغٍ مسافة أو وضع فكري